أنواع البدعة

بدع اعتقادية/ وهذه سنتكلم عنها في مباحث الكتاب.

بدع عملية/ وهي البدع المنتشرة بين الناس.

والقاعدةُ في هذا: أنَّ كُلَّ قولٍ أو فعل يُقصَدُ فيه الزَّمن، ويتكرران بعودة ذلك الزَّمن فهو عيدٌ مُحدَث في الشَّريعة؛ وإن غيَّرَ النَّاس تسميته، ويزداد الوصفُ تأكيدًا إذا ظهرت فيه أعمالٌ أخرى؛ كالاجتماعِ لأجْلِه، والتهاني، أو الألعاب، أو المآكِلِ والمشارِبِ.

وقد قال سفيان الثوري: "البدعة أحب إلى إبليس من المعصية؛ المعصية يتاب منها، والبدعه لايتاب منها".

وذلك لأن المبتدع يظن نفسه على شيء، فيدافع عن البدعة.

أولًا: البدع المتعلقة بالأذان والصلاة والقرءان:

- **قراءة القرآن قبل الأذان للصلوات الخمس وقبل الأذان للجمعة.**

اعتاد الكثير من المؤذنين بث قرءان عن طريق المسجل قبل الاذان ببضع دقائق، وصارت بعدها عادة، لو تركها ينكر عليه المصلون.

حكمها: بدعة، لأنها عبادة لم ترد عن النبي.

والأسوء من ذلك بث الاذان بواسطة المسجل، ولايأتي المؤذن للآذان، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عليه لَاسْتَهَمُوا، ولو يَعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، ولو يَعْلَمُونَ ما في العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُما ولو حَبْوًا) رواه البخاري ومسلم.

هذا الحديث يبين فضل التأذين، وأن الناس لو علموا فضله الكبير لاقترعوا على مَن يؤذن، فالمؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة، ويشهد له كل من سمع أذانه من إنس أو جن أو حجر، فهذا فضلٌ عظيم كيف يزهد فيه ويترك وينيبون عنه مجرد آله.

الجهر بالنية

النية من عمل القلب وليست من عمل اللسان لذلك فإن كثيراً من أهل العلم يعرفون النية بأنها عزيمة القلب أو قصد القلب.

وكان - صلى الله عليه وسلم - إذا قام إلى الصلاة قال: (الله أكبر) ولم يقل شيئاً قبلها ولا تلفظ بالنية البتة ولا قال: أصلي لله صلاة كذا مستقبل الكعبة أربع ركعات إماماً أو مأموماً.

وفي الصحيحين أنه - صلى الله عليه وسلم - لما علم المسيء صلاته قال له: (إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن) فلم يأمره بالتلفظ بشيء قبل التكبير]

كما أنه ثبت أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يتلفظ بالنية بل كان يبدأ الصلاة بالتكبير كما صح في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين) رواه مسلم

وقد سأل رجل مالك بن أنس عن الإحرام قبل الميقات فقال: أخاف عليك الفتنة. فقال له السائل: أي فتنة في ذلك؟ وإنما زيادة أميال في طاعة الله عز وجل. قال: وأي فتنة أعظم من أن تظن في نفسك أنك خصصت بفضل لم يفعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وقد ثبت في الصحيحين أنه قال: (من رغب عن سنتي فليس مني) أي: من ظن أن سنة أفضل من سنة النبي فليس من النبي، لأن خير الكلام كلام الله وخير الهدى هدي محمد - صلى الله عليه وسلم -)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: [بل التلفظ بالنية نقص في العقل والدين، أما في الدين فلأنه بدعة وأما في العقل فلأنه بمنزلة من يريد يأكل طعاماً فيقول: نويت بوضع يدي في هذا الإناء أني أريد آخذ منه لقمة فأضعها في فمي فأمضغها ثم ابلعها لأشبع. مثل القائل الذي يقول: نويت أصلي فريضة هذه الصلاة المفروضة علي حاضر الوقت أربع ركعات في جماعة أداء لله تعالى، فهذا كله حمق وجهل وذلك أن النية بليغ العلم، فمتى علم العبد ما

يفعله كان قد نواه ضرورة، فلا يتصور مع وجود العلم بالعقل أن يفعل بلا نية ولا يمكن مع عدم العلم أن تحصل نية.

- **بدعة المصافحة بعد الصلاة، وقول المصلي للآخر: تقبل الله منا ومنكم.**

وهذه بدعة مخالفة لهدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وبيان هذا من وجوه:

الأول: إن المصافحة من السنن المتفق عليها عند لقاء المسلم مع أخيه المسلم.

عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل أن يتفرقا) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وقال الشيخ الألباني: صحيح

الثاني: أنها تقطع على كثير من المصلين تسبيحهم وذكرهم المشروع بعد الصلاة، ولا ينبغي للمسلم أن يقطع تسبيح أخيه المسلم إلا بسبب شرعي.

الثالث: غالب الذين يداومون على هذه البدعة يتركون في مقابلها سنة ثابتة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيصافحون من حولهم من المصلين ثم بعد ذلك يقومون إلى صلاة السنة البعدية ثم يخرجون من المسجد ويتركون سنة التسبيح والأذكار الواردة بعد الصلوات المفروضات، وهذا تلبيس إبليس على الناس، يزيل الحق، ويربطهم بالباطل، فيلتزموا البدعة ويتركوا السنة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

- **بدع محدثة في دعاء القنوت**

ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قنت في الفجر بعد الركوع شهراً ثم ترك القنوت وثبت أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يقنت في النوازل وترك القنوت في حال عدم وجود نوازل، وثبت أنه - صلى الله عليه وسلم - قنت في الوتر وتركه أحياناً أخرى.

وجاء في الحديث أن النبي علّم دعاء القنوت لابن بنته الحسن بن علي رضي الله عنهم، قال الحسن - رضي الله عنه -: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهن في الوتر: اللهمَّ اهدِنا فيمَن هدَيت ، وعافِنا فيمَن عافيت وتولَّنا فيمَن تولَّيت ، وباركْ لنا فيما أعطيت ، وقِنا شرَّ ما قضيت ، إنك تَقضي ولا يُقضى عليكَ ، إنه لا يَذِلُّ مَن والَيت ، ولا يَعزُّ مَن عاديت ، تباركت ربَّنا وتعالَيت) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

- **مسح الوجه والبدن في دعاء القنوت:**

إن مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من دعاء القنوت أمر مشهور بين عامة الناس ولكن هذا الأمر مع شهرته وانتشاره وعمل كثير من الناس به لا سند له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا عن السلف الصالح رضي الله عنهم وإن قال به بعض الفقهاء

وورد في مسح الوجه بعد الدعاء حديث

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: (سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم) قال أبو داود رُوي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً

وقال الألباني: (فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم) هذه الزيادة منكرة.

[وسئل الإمام مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء، فأنكر ذلك وقال: ما علمت]

- **البدع المتعلقة بقراءة القرآن الكريم**

اعتاد كثير من الناس على قراءة سورة الفاتحة عند الانتهاء من إلقاء درس أو موعظة وعند الانتهاء من قراءة سورة من القرآن، فعندما يختم القارئ قراءته يقول للسامعين الفاتحة وكذلك عند عقد الزواج وعند الانتهاء من الصلاة والسلام على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد الأذان وعند المرور

بالقرب من المقبرة وعند ختم الصلاة وعند الاتفاق على صفقة بيع أو شراء، وعند إتمام صلح بين متخاصمين يقرؤون الفاتحة وغير ذلك من المواضع.

ولا شك أن سورة الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن الكريم وهي السبع المثاني كما قال تعالى: (وَلَقَدْءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ).

قال القرطبي: [سميت بذلك لأنها تثنى في كل ركعة]

وقراءة الفاتحة وغيرها من سور القرآن الكريم عبادة من العبادات والأصل في العبادات التلقي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينقل عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقرأ الفاتحة بعد وعظه وإرشاده ولا بعد صلاة الجنازة ولا عند الزواج ولا في المناسبات التي شاع فيها قراءة الفاتحة في زماننا هذا

ما يتعلق باستماع القرآن الكريم:

يقول الله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

فالمطلوب من السامعين للتلاوة الإنصات والتدبر والتفكر في الآيات المتلوة، ولكن كثيراً من السامعين يخلون بهذا الأدب فتراهم يجلسون أمام قارئ القرآن ويتحدثون فيما بينهم وإذا استمعوا يقولون للقارئ عند قراءته آية: الله الله. الله يفتح عليك. ما شاء الله. تبارك الله. اللهم صلِ على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وغير ذلك من الألفاظ وكل هذا من سوء الأدب مع كتاب الله سبحانه وتعالى ومن الأمور المبتدعة، والحق أنهم لم يلتذوا بألفاظ القرآن لأنهم لم يفقهوا لها معنى بل ما كانت لذتهم إلا من حسن نغمة القارئ

وقد صح في الحديث عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (اقرأ عليَّ. قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: نعم. فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) قال: حسبك الآن، فالتفت فإذا عيناه تذرفان) رواه البخاري

ولنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة، أما ما يفعله كثير من الناس اليوم في مجال القرآن فهو أمرٌ منكرٌ مبتدع

ثانيًا: بدع تتعلق بالأعياد.

الأصل في الأعياد أنها عبادة، كالصلاه والصوم، لذا لايجوز الزيادة فيها والنقصان.

والمسلمون عندهم عيدان شرعيان فقط يحتفل بهما وهما عيد الفطر وعيد الأضحى فقد ورد في الحديث عن أنس - رضي الله عنه - قال: (قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: ما هذان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول - صلى الله عليه وسلم -: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر) رواه أبو داود والنسائي وأحمد وقال شيخ الإسلام ابن تيمية وهذا إسناد على شرط مسلم وصححه الشيخ الألباني

قال النبي : "ان الله أبدلكم" اي أن العيد يشرعه الله، لايصح أن يستحسنه الناس من أهواءهم

بدعة الاحتفال بعيد الميلاد

وهذا الاحتفال بدعةٌ ومنكرٌ وتشبهٌ بالنصارى فإن أصل فكرة عيد الميلاد نبتت من النصارى الذين يحتفلون بعيد ميلاد عيسى عليه السلام في كل عام، فتقام له الاحتفالات في الكنائس في أواخر الشهر الأخير من العام الميلادي عند بعض طوائف النصارى وتحتفل طوائف أخرى به في أوائل الشهر الأول من العام؛ ومما يؤسف له أن بعض المسلمين يشاركون في هذه الاحتفالات معهم في كنائسهم، وآخرون من المسلمين يقيمون حفلات الرقص والغناء في هذه الأيام.

وقد اتفق أهل العلم على تحريم حضور أعياد أهل الكتاب والتشبه بهم فيها وقد نص على ذلك فقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة وغيرهم

1. ما ورد عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (لا تعلموا رطانة الأعاجم ولا تدخلوا على المشركين كنائسهم يوم عيدهم فإن السخطة تنزل عليهم)
2. وعن عمر أيضاً أنه قال: (اجتنبوا أعداء الله في دينهم) رواه البيهقي
3. وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: (من بنى ببلاد الأعاجم فصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة) رواه البيهقي
4. وقد ورد عن جماعة من التابعين منهم مجاهد في تفسير قوله تعالى: (وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) أن ذلك أعياد المشركين، فقد ورد عن محمد بن سيرين أنه قال في تفسير الزور بأنه الشعانين - وهو عيد للنصارى.

وهو اليوم السابع قبل عيد الفصح

أما تهنئة النصارى بالكريسماس فلاتجوز وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب بل ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه.

وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار بإقامة الحفلات بهذه المناسبة أو تبادل الهدايا أو توزيع الحلوى أو أطباق الطعام أو تعطيل الأعمال ونحو ذلك لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: (من تشبه بقوم فهو منهم).

بدعة الاحتفال بالمولد النبوي

أصبح يوم المولد النبوي عيداً رسمياً تعطل فيه الدوائر والمؤسسات الرسمية والمصانع أعمالها

وتقام الاحتفالات وتلقى الخطابات وتعقد حلقات الإنشاد وتقرأ قصة المولد وقد يصاحب ذلك بعض المنكرات كاختلاط الرجال بالنساء وما يتبع ذلك من الرقص والتصفيق والتبرج.

متى ظهرت هذه البدعة؟

أول من أحدث هذه البدعة أحد خلفاء الدولة الفاطمية من الرافضة وهو المعز لدين الله وذلك سنة 362 هـ بالقاهرة فقد أحدث ستة موالد وهي: المولد النبوي ومولد الإمام علي ومولد فاطمة ومولد الحسن والحسين ومولد الخلفية المعاصر وبقيت هذه الموالد إلى أن أبطلها الأفضل أمير الجيوش بن بدر الجمالي سنة 488 هـ ثم أعيد الاحتفال بها سنة في خلافة الآمر بأحكام الله سنة 524 هـ.

الدليل على بدعيته:

الأول: ليس له أصل في الكتاب ولا في السنة، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة رضوان الله على الجميع ولا التابعون لهم بالإحسان في القرون المفضلة وهم أعلم الناس بالسنة وأكمل حباً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومتابعة لشرعه ممن بعدهم، وقد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أي مردود عليه.

لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا ُيعظم إلا بالوجه الذي شرع فيه تعظيمه، وتعظيمه من أعظم القرب إلى الله لكن يتقرب إلى الله جل جلاله بما شرع، والدليل على أن السلف لم يكونوا يزيدون فيها زيادة على سائر الليالي أنهم اختلفوا فيها، فقيل إنه - صلى الله عليه وسلم - ولد في رمضان، وقيل في ربيع، واختلف في أي يوم ولد فيه على أربعة أقوال، فلو كانت تلك الليلة التي ولد في صبيحتها تحدث فيها عبادة بولادة خير الخلق - صلى الله عليه وسلم - لكانت معلومة مشهورة لا يقع فيها اختلاف

الثاني: الإحتفال بمولد النبي واتخاذه عيدًا فيه تشبه بأهل الكتاب، فالنصارى يحتفلون بعيد مولد عيسى عليه السلام كما يزعمون في نهاية كل عام ميلادي، وكذلك اليهود يحتفلون بأعياد زعموها لأنبيائهم.

فضلًا أن كثير من القصائد والمدائح التي يُتَغَنى بها في المولد لا تخلو من ألفاظ الشرك وعبارات الغلو في الرسول - صلى الله عليه وسلم - كما في قصيدة البوصيري:

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به ... سواك عند حدوث الحادث العمم

إن لم تكن آخذاً يوم المعاد يدي ... صفحاً وإلا فقل يا زلة القدم

فإن من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم

فمثل هذه الأوصاف لا تصح إلا لله عز وجل فكيف تكون الدنيا والآخرة من جود النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ وكيف يكون علم اللوح والقلم من علم النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ وماذا أبقى هذا الشاعر لله تعالى؟!!

لا شك أن هذا من الغلو وقد نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الغلو بقوله: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري.

- **بدعة الاحتفال بالإسراء والمعراج**

في السابع والعشرين من شهر رجب من كل عام وفي هذا اليوم تعطل الدوائر والمؤسسات والمدارس والجامعات وتقام الاحتفالات في المساجد

فنقول: إن حادثة الإسراء والمعراج حق وصدق لا شك في ذلك ولا ريب وقد ثبت ذلك بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وأشارت إلى ذلك أول آية من سورة الإسراء حيث يقول الله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الاقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْءَايَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

وأما أنه - صلى الله عليه وسلم - أسري به في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب فلم يثبت ذلك بسند صحيح فقد اختلف العلماء في وقت الإسراء والمعراج على أقوال كثيرة.

*وقد رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جماعة يتبادرون مكاناً يصلون فيه فقال: ما هذا؟ قالوا: مكان صلَّى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال: أتريدون أن تتخذوا آثار أنبيائكم مساجد؟ إنما هلك من كان قبلكم بهذا، فمن أدركته فيه الصلاة فليصل وإلا فليمض]

بدعة الاحتفال بالهجرة

بدعة الاحتفال بذكرى هجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في اليوم الأول من شهر محرم من كل عام، وأول من احتفل برأس السنة الهجرية هم الفاطميون في مصر، لأنها أول ليالي السنة.

ومن المعلوم لدى أهل الحديث والسيرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - هاجر من مكة إلى المدينة في أوائل شهر ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة لبعثته - صلى الله عليه وسلم - حيث وصل إلى قباء إحدى ضواحي المدينة النبوية لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول يوم الاثنين كما قال الحافظ ابن كثير

ولم تكن هجرته - صلى الله عليه وسلم - في الأول من المحرم كما يظن كثير من الناس وإنما حدث في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن اتخذ التاريخ واختار الصحابة - رضي الله عنه - التأريخ بهجرة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

قال الحافظ ابن حجر: [وإنما أخروه - التاريخ - من ربيع الأول إلى المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة فكان أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبتدأ].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: [إذ الأعياد شريعة من الشرائع فيجب فيها الاتباع لا الابتداع وللنبي - صلى الله عليه وسلم - خطب وعهود ووقائع في أيام متعددة مثل يوم بدر وحنين والخندق وفتح مكة ووقت هجرته ودخول المدينة وخطب له متعددة يذكر فيها قواعد الدين ثم لم يوجب ذلك أن يتخذ مثال تلك الأيام أعياداً، وإنما يفعل مثل هذا النصارى الذين يتخذون أمثال أيام حوادث عيسى عليه السلام أعياداً أو اليهود، وإنما العيد شريعة فما شرعه الله اتبع وإلا لم يحدث في الدين ما ليس منه]

الأدلة على عدم شرعيته

1- من القواعد الشرعية المعروفة أن العبادة توقيفية كما قال تعالى: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الامْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ).

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) وليس في الشريعة الإسلامية ما يجيز التبرك أو الاحتفال بتلك المواسم ولذا لم يؤثر ذلك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا عن صحابته ولا عن التابعين لهم بإحسان. ففعل ذلك من البدع التي أحدثها الناس في الدين مع ما فيها من التشبه بأهل الكتاب ومع ما قد تتضمنه من المفاسد

2- إذا كانت إقامة الاحتفالات والأعياد بهذه المناسبات من باب شكر الله تعالى أو تعظيم نبيه - صلى الله عليه وسلم - كما يدعي بعضهم، فالجواب على هذا: أن شكر الله تعالى إنما يكون بطاعته وعبادته عز وجل على وفق شرعه سبحانه وتعالى كما أن تعظيم النبي - صلى الله عليه وسلم - واحترامه يكون بطاعته أيضاً ومحبته والصلاة عليه واتباع سنته عليه أفضل الصلاة والسلام وعدم الابتداع في الدين.

4- ليس المقصود من الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم - والاتعاظ بسيرته والانتفاع بأحداثها وما فيها من دروس وعبر أن يكون ذلك مجرد ذكريات فقط تقام لها الاحتفالات في أيام محددة من السنة ثم تنسى إنما المطلوب أن يكون النظر في سيرته - صلى الله عليه وسلم - والانتفاع بما وقع فيها من أحداث ووقائع شريفة واستخراج الدروس والعبر منها أن يكون ذلك طوال أيام السنة ولياليها على الوجه الشرعي فلا يختص بأوقات محددة

بدع موسمية أخرى

كعيد العمال، وعيد الأم، وعيد الحب والفجور، فهذه الأعياد كلها مبتدعة لا يجوز للمسلم أن يحتفل بها أو أن يلقي لها بالاً

وبالنسبة لعيد الأم خاصة: فمقام الأم عظيم، فعندنا الأمر بالبر بالأمر والشفقه عليها، واحترامها، وهذا في كل وقت.

ولايصح أن ترد شبهات بأنه بر بالأم، وأنها عبادة مأمورون بها، نعم هو عبادة اذًا لايتوقف على يوم واحد في السنة.

من مساويء عيد الأم:

فيه شعور من حرموا من الذرية، أو من يتم زواجهن أو من مات عنها أولادها بالأسى والحزن الشديد، ففيه ادخال الحزن على قلب المسلم.

والعكس حزن من فقدوا أمهاتهم.

فضلا عن العادات السيئة من المقارنه بين الهدايا وهذا أتى بأفضل من غيره

عيد الحب

أصله:

يرجع أصل هذا العيد إلى الرومان القدماء ، فقد كانوا يحتفلون بعيد يسمى (لوبركيليا) في يوم 15 فبراير كل عام يقدمون فيه القرابين لإلههم المزعوم (لركس) ليحمي مواشيهم ونحوها من الذئاب، كي لا تعدو عليها فتفترسها.

وكان هذا العيد يوافق عطلة الربيع بحسابهم المعمول به آنذاك، وقد تغير هذا العيد ليوافق يوم 14 فبراير، وكان ذلك في القرن الثالث الميلادي، وفي تلك الفترة كان حكم الامبراطورية الرومانية لكلايديس الثاني الذي قام بتحريم الزواج على جنوده، بحجة أن الزواج يربطهم بعائلاتهم فيشغلهم ذلك عن خوض الحروب وعن مهامهم القتالية.

فقام فالنتاين بالتصدي لهذا الأمر، وكان يقوم بإبرام عقود الزوج سراً، ولكن افتضح أمره وقبض عليه، وحكم عليه بالإعدام وفي سجنه وقع في حب ابنة السجان، وقد نفذ فيه حكم الإعدام في 14 فبراير عام 270 ميلادي، ومن هذا اليوم أطلق عليه لقب قديس وكان قسيساً قبل ذلك، لأنهم يزعمون أنه فدى النصرانية بروحه وقام برعاية المحبين.

مظاهر الإحتفال به:

يقوم الشبان والشابات في هذا اليوم بتبادل الورود، ورسائل الحب.

في الغرب من الأمريكيين والأوربيين يجعلون من هذا العيد مناسبة نادرة لممارسة الجنس على أوسع نطاق ، وتتهيأ المدارس الثانوية والجامعات لهذا اليوم بتأمين الأكياس الواقية، التي تستعمل عادة للوقاية من العدوى بين الجنسين عند ممارسة الجنس ، وتجعل هذه الأكياس في دورات المياه وغيرها . فهو مناسبة جنسية مقدسة عند أهل الكفر . فكيف سمح المسلمون لأنفسهم أن يتسرب إلى عوائدهم أو أن يلقى رواجا بينهم عيد هو من أقذر أعياد النصارى ؟ !

الحمد لله